

لسان العرب

(سبأ) سَبَاءُ الخَمْرِ يَسْبُوُّهَا وَسَبَاءٌ وَمَسْبِئٌ وَاسْتَبَاءُهَا .
شَرَاهَا وَفِي الصَّحاحِ اشْتَرَاهَا لِـيَسْبُرَ بِهَا قَالَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ .
خَوْدٌ تُعْطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا ... إِذَا يُلَاقِي العُيُونَ مَهْدَؤُهَا .
كَأَسَاءٌ بِفِيهَا مَهْبِئَةٌ مُعْرِقَةٌ ... يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبِئُهَا .
مُعْرِقَةٌ أَي قَلِيلَةٌ المِزَاجِ أَي إِنِّهَا مِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو اشْتِرَاؤُهَا
وَاسْتَبَاءُهَا مِثْلُهُ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الخَمْرِ خَاصَةً قَالَ مالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ .
بَعَثْتُ إِلَى حَازُوتِهَا فَاسْتَبَاءْتُهَا ... بِغَيْرِ مِكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَصْبٍ .
وَالاسْمُ السَّبَاءُ عَلَى فِعَالٍ بِكسرِ الفاءِ وَمِنْهُ سَمِيَتِ الخَمْرُ سَبِيئَةً قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

كَانَ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ .
وَخَبْرُ كَانٍ فِي البَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ .

عَلَى أَنْزِيَابِهَا أَوْ طَعْمٌ غَصْبٌ ... مِنَ التَّفْصِيحِ هَصْرَهُ اجْتِنَاءٌ .
وَهَذَا البَيْتُ فِي الصَّحاحِ كَانٌ سَبِيئَةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ مِنْ بَيْتِ
رَأْسٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَالسَّبِيئَةُ بَيْئَةٌ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوْسُفَ
الثَّقَفِيِّ يَا ابْنَ السَّبِيئَةِ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهِيَ السَّبَاءُ وَالسَّبِيئَةُ وَيُسَمَّى
الخَمْرَ سَبِيئَةً ابْنُ الأَنْبَارِيِّ حَكَى الكَسَائِيُّ السَّبِيئَةُ الخَمْرُ وَاللَّطَاءُ الشَّيْءُ
الثَّقِيلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « اللَّطَاءُ الشَّيْءُ الثَّقِيلُ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ بِالطَّاءِ المِثَالَةُ أَيْضاً وَالَّذِي فِي مَادَةِ
لَطَأً مِنَ القَامُوسِ الشَّيْءِ القَلِيلِ) .

حَكَاهُمَا مَهْمُوزِينَ مَقْصُورِينَ قَالَ وَلَمْ يَحْكُمَا غَيْرَهُ قَالَ وَالمَعْرُوفُ فِي الخَمْرِ السَّبَاءُ بِكسرِ
السِّينِ وَالمَدِّ وَإِذَا اشْتَرَيْتِ الخَمْرَ لِتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ سَبِيئَتُهَا بِلا هَمْزٍ وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَعَا بِالجِرْفَانِ فَسَبَاءُ الشَّرابِ فِيهَا قَالَ أَبُو مُوسَى المَعْنَى فِي
هَذَا الحَدِيثِ فِيمَا قِيلَ جَمَعَهَا وَخَبَأَهَا وَسَبَاءُ تَه السَّبِيئَةُ وَالمَدُّ وَالمَدُّ
لِذَعَاتِهِ وَقِيلَ غَيَّرْتَهُ وَلَوْ حَتَّهْ وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَالمَدُّ وَالمَدُّ وَالمَدُّ وَالمَدُّ
يَسْبِئُ الإِنْسَانَ أَي يُغَيِّرُهُ وَسَبِيئَةُ الرَّجُلِ سَبِيئَةٌ جَلَدَتْهُ وَسَبِيئَةُ جَلَدَتْهُ
سَبِيئَةٌ أَوْ حَرَقَتْهُ وَقِيلَ سَلَخَهُ وَانْسَبِيئَةً هُوَ وَسَبِيئَةُ النَّارِ سَبِيئَةٌ إِذَا أَحْرَقَتْهُ
بِهَا وَانْسَبِيئَةُ الجِلْدِ انْسَلَخَ وَانْسَبِيئَةُ جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّشَ وَقَالَ وَقَدْ نَمَلَّ

الأظفارُ وانْسِدَاءُ الجِلْدِ وإِنك لتريدُ سُدْأَةً أَي تُريدُ سَفْراً بِعِيداً يُغَيِّرُكَ التهذيبُ السُّدْأَةُ السَّفَرُ البعيدُ سمي سُدْأَةً لِأَن الإِنسانَ إِذَا طال سَفَرُهُ سَدِأَتْهُ الشمسُ وَلَوْ حَتَّى إِذَا كان السفرُ قريباً قيلَ تريدُ سَرْبَةً وَالمَسْدِأُ الطريقُ فِي الجبلِ [ص 94] وَسَدِأَ عَلَى يَمِينِ كاذبةٌ يَسْدِأُ سَدِأً حَلَفَ وَقيلَ سَدِأَ عَلَى يَمِينِ يَسْدِأُ سَدِأً مَرَّ عَلَيْهَا كاذباً غيرَ مُكْتَرِثٍ بِهَا وَأَسْدِأَ لِأَمْرِ اللّهِ أَخْبِتَ وَأَسْدِأَ عَلَى الشَّيْءِ خَبِتَ لَهُ فَلَأَبِيهِ وَسَدِأُ اسمُ رجلٍ يَجْمَعُ عامَّةً قَبائلَ اليَمَنِ يُصْرَفُ عَلَى إِرادَةِ الحَيِّ وَيُتْرَكَ صِرْفُهُ عَلَى إِرادَةِ القَبِيلَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ « لَقَدْ كَانَ لِسَدِإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ » وَكانَ أَبُو عمرو يَقرأُ لِسَدِإٍ قال .

مَنْ سَدِأَ الحاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ ... يَبْدُونُ مِنْ دُونِ سَدِإِها العَرَمِ ما .
وقال .

أَضْحَتْ يُنْفِرُها الوِلدانُ مِنْ سَدِإٍ ... كَأَنَّهُمْ تَحْتِ دَفْئِها دَحارِجُ .
وهو سَدِأُ بنُ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطانَ يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ويمدُّ ولا يمدُّ وَقيلَ اسمُ بلدةٍ كانت تَسْكُنُها بِلَقَيْسُ وَقوله تَعَالَى وَجِئْتُكَ مِنْ سَدِإٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقِينِ القُرْآنِ عَلَى إِجْرَاءِ سَدِإٍ وَإِن لَمْ يُجْرَوْه كانَ صواباً قالَ وَلَمْ يُجْرِهِ أَبُو عمرو بنُ العَلَاءِ وَقالَ الزجاجُ سَدِأُ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرَبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لِيالٍ وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْ فَلَأَنَّهُ اسمُ مَدِينَةٍ وَمَنْ صَرَفَهُ فَلَأَنَّهُ اسمُ البَلَدِ فيكونُ مذكراً سمي بِهِ مذكراً وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ سَدِأُ قالَ هُوَ اسمُ مَدِينَةٍ بِلَقَيْسِ بِاليمَنِ وَقالُوا تَفَرَّسُوا أَيَدِي سَبَا وَأَيَدِي سَبَا فبنوه وَليسَ بِتخفيفٍ عَن سَدِإٍ لِأَنَّ صِوْرَةَ تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ وَإِنما هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلامِهِمْ قالَ مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيَدِي سَبَا وَقالَ كَثِيرٌ .

أَيَدِي سَبَا يا عَزَّ ما كُنْتُ بِعَدَاكُمْ ... فَلَمَّ يَحْلَلُ لِلْعَيْنِ نَدِينِ .
بَعْدَكَ مَنزِلُ .

وَضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِم المَثَلُ فِي الفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمْ جَنَّتْهُمْ وَغَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَبَدَّدُوا فِي البِلادِ التَّهْذِيبِ وَقولُهُمْ ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا أَي مُتَّفَرِّسِينَ شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَزَّ قَهْمُ اللّهِ فِي الأَرْضِ كُلِّ مُمْزِقٍ فَأَخَذَ كُلُّ طائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقاً عَلَى حِدَةٍ وَاليدُ الطَّرِيقُ يَقالُ أَخَذَ القَوْمُ يَدَ بَحْرِ فَقِيلَ لِلقَوْمِ إِذَا تَفَرَّسُوا قُوا فِي جِهاتٍ مُخْتَلَفَةٍ ذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا أَي فَرَّسَتْهُمْ طُرُقُهُم الَّتِي سَلَكَوْها كَمَا تَفَرَّسُ أَهْلُ سَبَا فِي مَذاهِبِ شَتَّى وَالعَرَبُ لا تَهْمِزُ سَبَا فِي هَذَا المَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلامِهِمْ فَاسْتَثْنَوْا فِيهِ الهَمْزَةَ وَإِن كانَ

أصله مهموزاً وقيل سَيْدًا اسم رجل ولدَ عشرة بَنِينَ فسَميت القرية باسم أبايهم
والسَّبائِيَّةُ والسَّيْئِيَّةُ من الغُلاةِ وَيُنْذِرُونَ إِلَى عبدِ اللَّهِ ابنِ سَيْدِ إِسْمَاعِيلَ